

الملخص

النمط الإداري السائد في رياض الأطفال في محافظتي رام الله وبيت لحم

كما تراه المديرات والمربيات

هدفت هذه الدراسة إلى فحص النمط الإداري السائد في مرحلة رياض الأطفال في محافظتي رام الله وبيت لحم من وجهة نظر كل من مربيات ومديرات الروضات قيد الدراسة. كما هدفت لمعرفة إن كان هناك اختلاف في النمط الإداري السائد في مرحلة رياض الأطفال في محافظتي رام الله وبيت لحم من وجهة نظر المربيات والمديرات تبعاً لمتغيري الدرجة العلمية وطبيعة العمل. وأخيراً هدفت إلى الكشف عن وصف المديرات للنمط الإداري الذي تتبعه، ووصف المربيات للنمط الإداري المستخدم من قبل مديرة الروضة. ولتحقيق الأهداف السابقة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (الكمي والكيفي).

لتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة ست أسئلة، وانبثقت فرضية واحدة من كل من الأسئلة الثاني والثالث والرابع، أي ما مجموعه ثلاث فرضيات، حيث تم الإجابة عليها وفحص الفرضيات المنبثقة منها من خلال جمع بيانات كمية وتحليلها باستخدام أداة الاستبانة بنموذجين: الأول موجه للمديرات والثاني للمربيات. كما تمت الإجابة عن السؤالين الخامس والسادس من خلال جمع بيانات كيفية وتحليلها باستخدام أداة المقابلة بنموذجين الأول للمديرات والآخر للمربيات. واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة المكون من روضات كل من مدن وقرى محافظتي رام الله وبيت لحم، وبلغ عدد مديرات عينة الدراسة (84)، وعدد مربياتها (291).

أشارت نتائج الدراسة إلى أن:

- النمط الديمقراطي هو الأكثر ممارسة من بين الأنماط الإدارية الثلاث (الأوتوقراطي، والديمقراطي، والتسيبي) من وجهة نظر كل من مديرات ومربيات مرحلة رياض الأطفال في محافظتي رام الله وبيت لحم، وكانت درجة ممارسته مرتفعة من وجهة نظر كل من المديرات والمربيات، بمتوسط حسابي (4.24) للمديرات، و(4.04) للمربيات. وجاء النمطان البيروقراطي والترسلي في المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي من حيث درجة الممارسة من وجهة نظر كل من مديرات ومربيات مرحلة رياض الاطفال في محافظتي رام الله وبيت لحم.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات استجابات المديرات والمربيات على الأنماط الإدارية الثلاث تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في متوسطات استجابات المديرات والمربيات على النمطين (الأوتوقراطي، والتسيبي) تعزى لمتغير طبيعة العمل، ووجود فروق دالة في متوسطات استجابات كل منهن على النمط الديمقراطي تعزى لمتغير طبيعة العمل لصالح المديرات.

أما نتائج تحليل البيانات الكيفية فكان من خلال إيجاد عناوين انبثقت من أسئلة المقابلة واستجابات العينة عليها لكل من المديرات والمربيات، وتم التوصل للنتائج التالية:

- أشارت المديرات إلى أن أسلوبهن في إدارة الروضة قائم على الإحترام والمشاركة والتشاور والتكامل، وأن هنالك مشاركة من المربيات في عملية اتخاذ القرارات التعليمية فقط. وتبين أن هناك تقاطعاً في العديد من المهام بين المربيات والمديرات مع بقاء بعض المهام خاصة بكل منهما. ووجد أيضاً أنه يتم تقييم

أداء المربية من قبل المديرات، بينما لا تأخذ المديرات تغذية راجعة من المربيات حول أسلوبهن الإداري. واعتبرت المديرات أنهن يفوضن سلطة للمعلمات لإنجاز مهام التعليم داخل الصف بحيث يكون لهن دور الإشراف والتوجيه، وأكدت على أن علاقتهن المهنية مع المربيات إيجابية ومنتجة، وكما أشرن إلى أن جو العمل في الروضة مريح وعائلي وداعم ما بين المديرات والمربيات.

- أشارت المربيات إلى أن مديرة الروضة متفهمة ومتعاونة وتتعامل معهن على أساس أنها زميلة لهن، وهنالك مشاركة منهن في اتخاذ القرارات التعليمية فقط. وبينت المربيات أن المديرات تمنحن صلاحية للقيام بجميع مهام التعليم داخل الصف، مع بقاء الدور التوجيهي والإشرافي للمديرة، ولكن لا تُمنح المربيات صلاحية للقيام بمهام بشكل مستقل خارج إطار الصف والعملية التعليمية إلا في حالة غياب المديرة. كما بينت المربيات أنهن لا يتلقين تقييماً من قبل المديرة بشكل معلن لهن، ولا يعطين المديرات تغذية راجعة حول أدائهن، وأكدت المربيات على شعورهن بالراحة بالعمل مع مديرة الروضة الحالية.

ومن أبرز التوصيات التي خرجت بها الدراسة تدريب مديرات رياض الأطفال حول مفهوم ومعنى الأنماط الإدارية الثلاث، مع إبراز أهمية النمط الديمقراطي من حيث مفهوم المشاركة ومفهوم التفويض، وضرورة إتاحة الفرصة من مديرة الروضة للمربيات للمشاركة في عملية اتخاذ القرارات المختلفة وفي إنجاز مهام الروضة المختلفة بحيث تصبح المربية شريكة في إدارة الروضة، وضرورة تفويض سلطة كاملة للمربيات في إنجاز مهام محددة غير مهامهن الطبيعية كمربيات في رياض الأطفال.